الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزراة التعليم العالي والبحث العلم

جامعة العقيد اكلي محند اولحاج بالبويرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

مذكرة لنيل شهادة ليسانس

تخصص : علم التربية

دور روضة الاطفال في تحقيق التوافق المدرسي قبل المرحلة الابتدائية

من اعداد الطلبة :

- هلال صونيا

- زناقي حفيظة

تحت اشراف :

- بن حامد لخظر

السنة الجامعية:2020/2019

شكر وتقدير

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد الله عزوجل الذي وفقنا في اتمتم هذا البحث العلمي.

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم(من علمني حرفا صرت له عبدا)

نتقدم بالشكر الي الاستاذ المشرف" **بن دحمان لخظر**" علي دعمه وتوجيهه.

كما اتقدم بالشكر الجزيل الي عائلة محاد احلام علي دعمهم و مساندتهم لنا اثناء انجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الي زملائنا و الى كل من ساهم في مساعدتنا من قريب او من بعيد ولو بكلمة او بدعوة صالحة.

الإهداء

الحمد الله الذي انار لي طريقي و كان لي خير عون الي اعز ما املك في الوجود الي من منحتني الحنان الي من ساندني في صلاتها ودعائها الي اجمل ابتسامة في حياتي الي اروع امرأة في الوجود "امي الغالية اطال الله في عمرها .

الي من علمني ان الدنيا كفاح و سلاحها العلم و المعرفة الي من اكن له مشاعر التقدير والاحترام و العرفان ابي الغالي الي من ساندني و خطت خطواتي الي من سعت لأجل راحتي و نجاحي جدتي الحنونة ".

اقدم اهداء خالص الي خالي العزيز "ببن حليمة جمال " عل مساندته و توجيهه لي طيلة فترة اعداد هذا البحث الي اخوتي " اخي

الي كل من تحمل كل لحظة مررت بها ولم يتركني بل حولها الي وود الي من ساندني و شاركني افراحي و اساتي و حصد الاشواك

حفيظة

الإهداء

الي الذين اوصاني بهما الله برا وإحسانا الي من علمني اول خطوة في هذه اللحياة و علمني كييف اكتب احر اسمي علي اللوحة بالطبشور الي ابي قدوتي وسندي ورمز التضحية و نبع الصبر و العطاء.

الي التي اثارت دربي بدعائها الي نبع الحنان وشمعة العطاء والحب امي الغالية .

الي سندي الذي لا يميل اختي لصغيرة الي اخوتي الاعزاء الي كل عائلتي كبيرا وصغيرا .

من رحلت عن دنيتي و لم ترل من قلبي جدتي زهرة رحمها الله .

اهدي ايضا جهدي هذا الي صديقتي و اختي وزميلتي في العمل حفيظة .

الي زوجي المستقبلي اهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا .

صونيا

مقدمة

مقدمة:

حظيت مرحلة الطفولة المبكرة منذ المراحل الاولي الذي يولد الطفل و هو رضيع الي غاية امتداد هذه المرحلة و ما يصاحبها من تغيرات فيزولوجية و انفعالية و عقلية بدراسات عديدة و مكثفة شهدها القرن الماضي من طرف العديد من الباحثين امثال هنري فالون و جاه باولي وغيرهم من ماصريهم و ممن سابقوهم بالبحث و الاهتمام في مجال التربية الطفل في القرن التاسع عشر و الذين مهدو الظهور رياض الاطفال التي لم تكن مجرد بيئة مستقبلية و بديلة للبيت بقدر ما كانت ايضا مكان تثقيفي و تربوي يعتني بالطفل و حقل تجريبي ساعد بدوره و تحسين العديد من البرامج التربوية و كذلك تعتبر من اهم الفترات في تكوين شخصية الطفل اذا تعد مرحلة تكوين و اعداد ترميم فيها شخصية الطفل مستقبلا و تشكل فيها العادات والاتجاهات و تنمو الميول و الاستعدادات و تنفتح القدرات و تتكون المهارات و تكتشف.

و يعد رياض الاطفال صورة من صور رعاية الطفولة المتعددة و التي ينبغي ان تعتمد علي اسس و اصول التربية و اساليب الصحة النفسية ينبغي ان تعتمد علي اسس و اصول التربية اساليب الصحة النفسية و يرجع اسم رياض الاطفال و فلسفتها الي بداية القرن 19 م وفي سنة 1877 انشاء اول مؤسسة الجديدة التي سماها فيها بعديد رياض الاطفال و التي تعتبر في فلسفة فزوي لبانها مكان يجب ان يتعلم فيه الاطفال اشياء الحياة المهمة و الامور الاساسية عن الشخصية و التوافق الدراسي التي لا يتعلمها الطفل عن طريق الدراسة بل عن طريق تطبيقها عمليا في المراحل الاولي من حياته اي في طور مقابل المدرسة و الروضة في تحقيق التوافق المدرسي قبل المرحلة الابتدائية و هو القائم علي التأثير في سلوك الافراد و يسعى الفرد جاهدا ان يكون سلوكه موافقا لمتطلبات المدرسة نتيجة نشوة تفاعلات اجتماعية و التكيف مع البرامج التربوية .

و علي هذا الاساس فان الاهتمام بروضة الاطفال التي تعتبر الدعامة الاساسية والقاعدة العريضة لبناء و تنمية اللعناصر و القدرات التوفيقية التي تساهم في عملية بناء الطفل بصورة تخدم الجانب التربوي لديه و المساهمة الاكيدة والفعالة في عملية التوافق المدرسي و الاجتماعي كما يملكه التغلب علي الموافق و الصعوبات التي قد تواجه.

سنحاول الكشف عن اهمية رياض الاطفال و دورها في تحقيق التوافق المدرسي و لهذا الغرض قسمت الدراسة الي مدخل عام و هو الاطار العام للدراسة الذي يشمل علي الاشكالية المطروحة و المفاهيم و الفرضيات و اهداف و اهمية الدراسة و التطرق الي الدراسات السابقة .

الجانب النظري و يشمل بدوره الخلفية النظرية للدراسة الذي قسمناه الي الفصل الاول بعنوان رياض الاطفال تناولنا فيه التمهيد نشاءه رياض الأطفال و ماهية الروضة و الخصائص و الاهداف والهيكل التنظيمي الاداري و الفصل الثاني بعنوان التوافق المدرسي تناولنا فيه التمهيد 'النظريات اما الجانب الميداني يشمل الخلفية الميدانية للبحث تناولنا فيه الجانب التمهيدي من حيث المنهج المتبع و المجتمع الاصلي و علنية الدراسة ادارة الدراسة و كذلك التقنيات الاحصائية .

الاطار المنهجي

الإشكالية:

إن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى للطفل فهو يولد فيها و ينشأ و يتلقى فيها ثقافة مختلفة حيث نجد أن الأطفال عندما يلتحقون بالمدرسة الابتدائية للمرة الأولى يكون الاختلاف واضح بين كل طفل و آخر من حيث الاتجاهات و أنماط السلوك و المعايير الخلقية و ذلك ا رجع للانطباعات يحملها عن بيئته الأولى و ما عاشه الطفل من عمليات التطبيع الاجتماعي و الخبرات الانفعالية و الإدراكية التي مرت عليه ، و يتميز هذا من خلال مساهمة جماعة الرفاق أو المجتمع بمؤسساته المختلفة مثل الروضة، و من الضروري إن تتعاون هذه الأطراف في تنشئة الطفل حتى ينمو بشكل سليم و تمكينه من التكيف النفسي والاجتماعي و كذلك فقد تسعى الروضة لتحقيق جملة من الأهداف منها إعداد الطفل و تهيئته للدخول المدرسي و كذلك لها وظائف تقوم بها ، وركائز أساسية تقوم عليها لتدعيم التربية العائلية و تعزيزها بمثابة الأم الحنون و الأطفال يعدون الوحدة الأساسية المكونة لها.

فالبيئة الاجتماعية القبل مدرسية لها انعكاساتها المباشرة على حياة الطفل المدرسية و المستقبلية من حيث علاقاته الشخصية و توافقه الاجتماعي و النفسي ، ففي دراسة أجراها وجدوا أن هناك أهمية كبرى لاختلاط الطفل بغيره **k.c.garison جاري سون و آخرون** من الأطفال في مثل سنه و كذلك بالكبار من خارج أسرته ، و يبدوا الاختلاط في مجموعة صغيرة أولا ثم تتزايد أعدادها تدريجيا حتى يعتاد الطفل التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد و ذلك في الفترة من سن 05 إلى 07 سنوات من سنه حتى يصل الطفل في هذه المرحلة ذروة قدرته على المشاركة و التعاون في الألعاب و الأعمال الجماعية و في بحث أج ا ره و جدوا أن % 71 من الأمهات اللاتي يلحقن أطفالهن برياض الأطفال لأهداف**j.watts**

اجتماعية و ذلك بإتاحة الفرصة لمخاطه الطفل ووجوده مع صحبه.

فالتحاق الطفل بالمدرسة لأول مرة يجعله يواجه صعوبة في وجوده وسط مجموعة جديدة، فالروضة تستطيع القيام ببعض الأدوار و الوظائف التي تقوم بها الأسرة مما يجعل طفلها أكثر توافقا في البيئة الاجتماعية المدرسية ، وسوف يتعلم كيف يسلك السلوك المناسب أمام الآخرين و سوف يفهم حقيقة علاقته بغى ره من الناس و يضع حجر الأساس لمفهومه عن نفسه و نجاح الطفل في هذه المعاملات يوصله إلى تحقيق ذاته و توافقه ، السليم. **(مخائيل إبراهيم أسعد1988 : 27)**

و من خلال دراستنا هذه و انطلاقا لما سبق ذكره من دراسات نحاول أن نبين ما إذا كان للروضة كوسط قبل المدرسة (إسهام في جعل تلميذ التعليم الابتدائي (سنة أولى) أكثر توافقا في الجو المدرسي الجديد من خلال دراسة مقارنة نبين ما إن كان لطفل الروضة نفس الطريقة في التوافق المدرسي مع طفل لم يلتحق بالروضة ؟ أو هل النجاح و السهولة في الاندماج و التوافق مع الجماعة له علاقة بالتحاق الطفل بالروضة و التي تتمحور حول

التساؤل الرئيسي:

-هل للالتحاق بالروضة دور في تهيئة أو في تسهيل عملية التوافق المدرسي للتلميذ خلال المرحلة الابتدائية (سنة أولى)؟

و لذلك يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- **1-1**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعاون الاجتماعي بين الأطفال الذين التحقوا بالروضة و الأطفال الذين لم يلتحقوا بها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية سنة أولى؟

- **2-1**هل الأطفال الذين التحقوا بالروضة أكثر تفاعلا مع الآخرين مقارنة بالذين لم يلتحقوا بها؟

- **3-1**هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تسهيل و تحقيق عملية النضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

2-الفرضيات:

الفرضية العامة:

الالتحاق بالروضة له دور في تهيئة أو تسهيل عملية التوافق المدرسي للتلميذ خلال المرحلة الابتدائية سنة أولى.

ويندرج تحت هذه الفرضية العامة الفرضيات الجزئية التالية:

1-2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعاون الاجتماعي بين الأطفال الذين التحقوا بالروضة والأطفال الذين لم يلتحقوا بها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (سنة أولى)؟.

2-2-الأطفال الذين التحقوا بالروضة أكثر تفاعلا مع الآخرين مقارنة بالأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة؟

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تسهيل و تحقيق عملية النضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

3-أسباب اختيار الموضوع:

تنظر الغالبية العظمى للروضة على أنها مؤسسة إيواء و رعاية نهارية لا دور تربوي لها مما يشير إلى ضرورة توعية الراي العام ، بطبيعة هذه المؤسسة و ما ترمي إليه من أهداف و ما تحتاجه من تعاون و تنسيق بينها و بين الأسرة ، وكيف أن الروضة لها جانب مهم في منح فرص التوافق الاجتماعي للطفل ، فمرحلة الالتحاق ب رياض الأطفال مرحلة حساسة و دقيقة في حياة كل طفل نظرا لكونها تمثل المؤسسة التربوية الأولى التي تتم فيها غالبا معظم العمليات التعليمية المقصودة و غير المقصودة الهادفة إلى تنمية شخصية الطفل بجوانبها كافة : الجسمية ، الحركية ، و العقلية الإدراكية و الانفعالية و الاجتماعية و الروحية و الصحية و غيرها، مما يرتبط بهذه الجوانب من متغيرات مختلفة أخرى و هناك اعتبارات كثيرة وراء الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة و يمكن إيجازها فيما يلي:

3-1-الاعتبار الأول:أهمية هذه المرحلة في حياة الطفل في تكوين شخصيته كما أثبتت ذلك النتائج التي توصل إليها علم النفس الطفل و علم الاجتماع و علوم التربية بصفة عامة.

3-2-الاعتبار الثاني:يهمنا الكشف عما إذا كان للروضة دور فعال في مساعدة الطفل في تكوين علاقاته الاجتماعية و توسيع مجال نشاطاته و تفاعلاته الاجتماعية في المدرسة و خارجها أي ضرورة الاهتمام بتربية الطفل في السنوات الأولى من عمره أي قبل دخوله المدرسة الابتدائية.

3-3-الاعتبار الثالث : الحجة إلى وجود برامج فاعلة و هادفة تحقق الأهداف العامة و الخاصة المرجوة في جميع جوانب تنمية الطفل الجزائري ، لأنها تبين عدم وجود برامج كاملة وواضحة ووافية تعين مديرة الروضة و معلماتها على تنظيم الأهداف و السلوكيات و الممارسات المبنية على أهداف تحقق خصائص النمو السوي عند الطفل.

4-أهمية البحث:

قمنا باختيار هذا الموضوع لما له من أهمية بالغة في حياة كل فرد و خاصة الطفل الصغير ، حيث تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع المتناول من جهة و من جهة نوع المشكلات التي تطرح للتمحيص و التقصي من جهة أخرى و لهذا يمكن حصر أهمية الموضوع فيما يلي:

-إن هذه الدراسة تلقي الضوء على أهمية رياض الأطفال و ضرورتها في المجتمع الجزائري و تنبه إلى فاعليتها في حل بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع الجزائري و ذلك مثل المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأمهات العاملات في رعاية أطفالهن في تلك الفترة المبكرة من عمرهم و تشجع الأمهات غير العاملات على أن يلتحقن بعمل و يساهمن بالتالي في خدمة بلدهن و زيادة قدرته الإنتاجية و تحسين خدماته.

-لفت الأنظار لهذه الفئة من المجتمع و الاهتمام أكثر بمرحلة الطفولة المبكرة و تربية الأطفال من طرف الأسرة أو المدرسة.

-و يهمنا الكشف عن دور الروضة إذ ما كان فعالا في مسعدة الطفل في تكوين علاقاته الاجتماعية وتفاعلاته الاجتماعية في المدرسة و خارجها.

-تأكيد على أهمية مرحلة ما قبل المدرسة و إعداد الطفل قبل التحاقه بالمرحلة الإلزامية) الابتدائية (تتمشى و تساعد ما يقوم بها المسئولون الآن من جهود و اجتماعات و دراسات لرسم القواعد التي ينبغي أن تقوم عليها رياض الأطفال.

-منح فرص التوافق لاجتماعي للطفل.

- أهمية السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل هي سنوات حاسمة في تكوين شخصيته وأنها تترك بصماتها و آثارها التي لا تمحي مدى الحياة في هذه الشخصية كما أكدها علماء النفس المحدثون.

أهداف البحث:

-نسعى لمعرفة دور الروضة في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ سنه أولى ابتدائي

-لمعرفة دور الروضة في تهيئة و تسهيل عملية التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ السنة أولى ابتدائي

-معرفة إن كان هناك فروق بين الأطفال الذين التحقوا بالروضة و الأطفال الذين لم يلتحقوا بها في تحقيق التعاون الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي.

-معرفة دور الروضة في تحقيق التفاعل مع الآخرين لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي.

-معرفة دور الروضة في تحقيق النضج الاجتماعي بين تلاميذ السنة أولى ابتدائي.

6-تحديد المفاهيم و المصطلحات:

-*الروضة:

اصطلاحا :روضة الأطفال هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يلتحق بها الأطفال في سن الثالثة و السادسة من العمر و تعرف في كثير من البلاد بمدارس الحضانة أو مدارس الحضانة أو مراكز الرعاية النهارية أو رياض الأطفال وهي تستهدف تنمية شخصية ، الطفل في جميع جوانبها . (**محمد عبد الرحيم عدس2005 : 430)**

و الروضة هي مؤسسة اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمية و العقلية و الاجتماعية مع تعزيز قدراتهم و مواهبهم المختلفة عن طريق اللعب و النشاط الحر .

(جمال عبد الفتاح العساف : ،14،2009)

إجرائيا :روضة الأطفال هي مؤسسة تربوية تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى من حيث المبنى والأثاث و البرنامج و الأنشطة المختلفة التي تساعد على نمو الطفل بطريقة سوية في مرحلة ما قبل المدرسة و الغرض منها هو تهيئة الطفل للمرحلة الدراسية اللاحقة و هي مرحلة الإلزام و تقبل هذه الدار الطفل السوي من سن الثالثة و السادسة (3-6 سنوات)

ولكن دور الروضة الحقيقي ينحصر في كونه دور تهيئة أو استعداد لدخول المدرسة الابتدائية و ليس بديلا عنها أو عوضا لها ،و دراستنا قصدنا هذا النوع من الرياض.

-*التوافق:

لغة :التوافق هو التآلف و التقارب نقيض التخالف.

اصطلاحا :التكيف يمثل تغيرا في البناء أو السلوك لمواجهة متطلبات البيئية و هو الأمر الذي يستدعي تفريقه عن المواءمة و التوافق حيث يرى عالم النفس **صلاح مخيمر ":**أن التكيف هو الأساس الذي يقوم عليه التوافق الحر و هو أول خطوة نحو التوافق."

من الجدير بالذكر أن المصطلح قد استعاره علماء النفس من علم الأحياء و أن يعني هناك"أن أي تغيير في البناء أو الوظيفة أو الشكل في النبات أو الحيوان في بضعة أجيال يزيد قدرته على الحياة في بيئته."

كما يرى جمهرة من علماء النفس السلوكيون": أن التكيف يعني انصياع الكائن الحي للشروط التي يفرضها التعلم . **(فرج عبد القادر ، حسين عبد القادر: 1994،24)**

-التوافق :هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء و بيئته (كل المؤثرات و الإمكانيات) و القوى المحيطة بالفرد و التي يمكن أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي و الحياة في بيئته .(**مصطفى فهمي : 1994،18)**

-إجرائيا :التوافق هو عملية تكيف و انسجام الفرد مع بيئته الخارجية بمختلف نواحيها السرية والاقتصادية و السياسية و الدينية ، فالشخص المتوافق هو القادر على فهم و إدراك الحقيقة بشكل جيد والتالي يسهل عليه التعامل مع أفراد بيئته بشكل طبيعي دون مواجهات أو خلافات أو حتى صراعات.

-*التلميذ (التلاميذ):

لغة :جمع تلاميذ ، طالب العلم **(معجم الرائد)**

صبي يتعلم صنعة أو حرفة ، طالب صغير في المراحل الدراسية الأولى(**معجم اللغة العربية المعاصر)**

التلميذ : خادم الأستاذ من أجل العلم أو الفن أو الحرفة **(معجم الوسيط)**

التلميذ يتعلم من معلميه علما أو مهنة **(معجم الغني)**

اصطلاحا :هو الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية و التلميذ يظل محتفظا بقدر متفاوت من أحاسيس الطفولة و ملكاتها خاصة عندما يكون تلميذا صغير السن غير راشد .

(محمد عماد الدين إسماعيل : 1995،460)

التلميذ وهو كل شخص يتابع دراسته بمؤسسة تعليمية بهدف تعليم أو تكوين وقد يكون طفلا أو مراهقا أو راشدا(**الفرابي عبد اللطيف وآخرون 95 ،200)**

وهو أيضا كل من بلغ السن القانوني لدخول المدرسة والذي يعني تطورا هائلا ومرحلة فاصلة في نفسية الطفل أو التلميذ .**(شاهين لطفي 2000 : 20)**

إجرائيا :التلميذ وهو الطفل الذي يزاول دراسته في المدرسة الإبتدائية تحت مراقبة المعلم.

-*التعليم الابتدائي

اصطلاحا: و هي تلك المرحلة التعليمية التي تتعهد الطفل بالتربية و التنشئة من سن 06 إلى 12 سنة لأنها مرحلة تكمل بعضها بعضا.

وهو تعليم موحد على مستوى الدولة و يقوم على توفير الحد الأدنى من الاحتياجات التعليمية و المعارف و المهارات للأفراد التي تمكنهم من مواصلة التعليم. **(تركي رابح1982 : 85)**

إجرائيا: و نقصد به المرحلة الابتدائية للتعليم الذي يجيء مباشرة بعد مرحلة التحضير تكلل بامتحان شهادة الابتدائية الذي تمكن التلميذ من مزاولة الدراسة في التعليم المتوسط و قصدنا في دراستنا سنة أولى ابتدائي التي يكون فيها عمر التلميذ 6 - 7سنوات و هي المرحلة الموالية لمرحلة التحضير مباشرة.

و التعليم الابتدائي من المنظور الجزائري ، هو تعليم شامل يؤلف القادة الأساسية للتعليم وتكوين المواطن فهو تعليم يمس كافة الأطفال الجزائريين الذين بلغوا سن السادسة من العمر ، وهو يعمل على تعليم الطفل تقنيات ومهارات عملية ليطلعه على معارف أساسية يربط التلميذ خلاله بين الجانب المعرفي والجانب التطبيقي.(**خيري وناس :2006،166 -167)**

الدراسات السابقة:

دلت الكثير من الدراسات القائمة على البحث أن طفل الروضة بمقارنته مع أطفال أكبر منه ، وهو على درجة كبيرة من التقبل و الميل للبحث كما أن ال روضة مرحلة إعداد و تهيئة بالنسبة لحياته الدراسية المقبلة ، كما تزيل من نفسه ما قد يعتريها من رهبة أو خوف حين يترك البيت ليجد نفسه في محيط جديد و يقوي عنده عامل الشجاعة ليصبح أكثر انضباط و أقرب للنظام و أكثر تقبلا له.

أولا : دراسات متعلقة بالروضة

***الدراسات العربية:**

دراسة الدكتورة نازلي صالح أحمد ،1975

تناولت هذه الدراسة" :أثر التحاق الأطفال بالحضانات و رياض الأطفال في مصر على متابعتهم للدراسة في المرحلة الابتدائية."

هدف الدراسة :التعرف على الفرق بين الأطفال الذين إلتحقوا بالروضة و الأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة.

عينة الدراسة :تكونت من مجموعة أطفال التعليم الإبتدائي لسنة الأولى ، و تقدر ب200

أدوات الدراسة :استخدم قائمة مؤشرات للتوافق الاجتماعي المدرسي لطفل المدرسة الابتدائية ، من اعداد دكتور مصطفى خليل الشرقاوي أستاذ الصحة النفسية.

نتائج الدراسة:

أ- بالنسبة للتحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية :دلت نتائج هذه الدراسة المتعلقة بتحصيل الأطفال الذين إلتحقوا برياض الأطفال و الحضانات ، علما أن إلتحاقهم بها قبل دخولهم إلى المرحلة الإبتدائية يزيد من قدرتهم على التحصيل في المواد الدراسية ، و قد حددت الباحثة المواد الدراسية في دراستها بالمواد التالية اللغة العربية ، الحساب ، المعلومات (علوم و مواد إجتماعية) و ذلك في الصفوف الدراسية الثاني و الرابع و السادس الإبتدائي.

ب -بالنسبة لإكتساب الصفات الشخصية المرغوب فيها:

فقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال والحضانة قد اكتسبوا صفات شخصية مرغوبا فيها أكثر من الذين لم يسبق لهم الالتحاق بها ، وقد حددت الباحثة في دراستها المشار إليها بعض هذه الصفات الشخصية المرغوبة وضمنتها في الاستفتاء الذي وجهته إلى المدرسين لأخذ أ ريهم بخصوص هذه الصفات بالنسبة لتلاميذ المدارس الابتدائية وقد أكدت النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة أن الحضانات ورياض الأطفال أيا كان نوعها تكسب التلاميذ الكثير من الصفات

المرغوب فيها ، سواء أكانت صحية أو اجتماعية أو خلقية أو دينية أو وجدانية أو نفسية بدرجة عالية في الغالب.

تعليق :و أهم ما يؤخذ على هذه الدراسة أنها تناولت الصف الرابع و السادس الابتدائي مما يضعف ،من حيث الفترة الزمنية التأثير المباشر على الأطفال من حيث التحصيل و جوانب الشخصية .**(عزيزة محمد أحمد الشيباني1992 : 65-66)**

***الدراسات الأجنبية:**

دراسة(تومسون :1944) بعنوان أهمية الخبرة التي يكتسبها الطفل نتيجة لالتحاقه بدار حضانة أو رياض الأطفال.

هدف الدراسة:تشير هذه الدراسة إلى اهمية الخبرة التي يكتسبها الطفل نتيجة لالتحاقه بدار حضانة أو رياض الأطفال،و قد تمت هذه الدراسة على مجموعتين من الاطفال متساويتين من عدة نواحي في مدرستين للحضانة تختلفان من حيث البرنامج التربوي ، ففي المدرسة الأولى كانت المربية تقوم بأقل إتصال ممكن مع الاطفال و تتركهم دون توجيه ، أما المدرسة الثانية ،فكانت المربية فيها على عكس ما في المدرسة الأولى ، تقوم بمشاركة الاطفال بفاعلية أكثر ، و كانت بالنسبة للأطفال أقرب إلى صديقة لهم، تساعدهم على التفكير و تشاركهم في النشاط و تتعاون معهم فيه.

نتائج الدراسة : وقد أظهرت النتائج النهائية لهذه الدراسة بعد عام دراسي كامل(8أشهر) ما يلي :

-تفوق أطفال المجموعة الثانية على أطفال المجموعة الاولى من حيث السلوك البناء عندما تقابلهم صعوبات ، و من حيث الجدية و النشاط و المشاركة الاجتماعية و القيادة.

_**دراسة" رومباخ "** حول المبتدئين في المرحلة الابتدائية

هدف الدراسة : بيان الفرق بين الاطفال الذين التحقوا برياض الاطفال و الذين لم يلتحقوا

عينة الدراسة : أربعون طفلا(40)

نتائج الدراسة: تشير إلى أن التكيف الاجتماعي في المدرسة الابتدائية يظهر بوضوح تبعا لما إذا كان الطفل قد دخل مدرسة حضانة أو أي مدرسة تمهيدية أخرى قبل إلتحاقه بالمدرسة الابتدائية. كما يؤكد الباحث على أن التدريب الأول يكسب الطفل خبرة تساعده ، على التكيف الاجتماعي في المرحلة الابتدائية .(**عزيزة محمد أحمد الشيباني : 1992، 67).**

الفصل الاول الروضة

تمهيد:

لقد نشأت رياض الاطفال كضرورة اجتماعية أكثر منها كضرورة تربوية ، إذ أن خروج المرأة للعمل بجانب الرجل فى كثير من الدول أدى إلى فتح هذه الدور لاستيعاب الاطفال فى هذه الفترة التى يعمل فيها الوالدين و خاصة الأم ولقد كان ذلك نتيجة التطورات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة التى تعرضت لها هذه المجتمعات وهذا التحول الذي طرأ على المجتمعات بصفة عامة و على الاسرة بصفة خاصة ، كان من أبرز مظاهر الوعي بأهمية التربية ما قبل المدرسة و نتيجة للجهود الكبيرة التى قام بها عدد كبير من العلماء المربين نشأت فكرة رياض الاطفال.

1-نشأة الروضة.

لقد أشار التاريخ الي وجود اهتمامات بالمرحلة التي تسبق المرحلة النظامية، فالحضارة اليونانية أولت اهتماما كبيرا برعاية الأطفال و تبدأ هذه المرحلة من الولادة حتى سن السابعة ، أما التربية الرومانية فكانت مشابهة للاتجاهات اليونانية في تربية الأطفال في سنواتها الأولى، وبصفة إجمالية فإن هذين النظامين كانا ينظران للطفل علي أنه رجل في قابليته و استعداده.

أما في صدر الإسلام فقد أكدت هذه الديانة علي العناية بالأطفال، و مصححة للنظامين السابقين، وهذا بتربية دينية و دنيوية، مع التأكد علي تلبية حاجات الطفولة و علماء الإسلام الذين أضافوا أفكار، و مناهج قيمة للفكر التربوي و التعليمي مثل : **ابن تميمة و ابن خلدون و الغزالي**....

2-تاريخ الروضة.

وقد ظهرت فكرة رياض الأطفال علي مراحل في أوروبا في القرن التاسع العشرة علي يد مؤسسات " **"فريدريك(Frediric Frubl)** حيث حول هذه الأفكار الي عالم ملموس ،و بين أن المرونة أهم ما يميز شخصية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، لذا باستطاعة المربي أن يغرس في نفوس الأطفال الأخلاق الحميدة، و الآداب و السلوك و تتخلص الأسس التي تقدم عليها رياض الأطفال عند **فروبل** فيما يلي:

-جعل الطبيعة مجالا لتربية الطفل لأنها ملائمة لنموه و تعلمه القوانين التي تتحكم في الكائنات الحية، والتي توجه جميعها الي قانون واحد و هو القانون الأبدي الذي يشير الي وجدانية و قدر الله.

-تنمية الحواس التي هي أساس تنمية الطفل جسميا، وعقليا، وانفعاليا ، و مبدأ اللعب أمر ضروري لأن من خلاله يمكن تنمية الحواس، والتعاون اتجاه المجتمع يجب الاهتمام به في رياض الأطفال، والعمل علي تنمية صلته بأقرانه شبه حيوي و ضروري.(محمد على بركات،1991، 21)

3- تعريف الروضة

روضة الاطفال هي مؤسسة تربوية اجتماعية تهدف الي تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال بجميع انواعه الجسمية منها و العقلية و النفسية و الاجتماعية بالإضافة الي تعزيز قدراتهم و مواهبهم المختلفة كما تعرف الروضة بأنها البيئة تربوية تتكون من الاطفال في الفئة العمرية من 3 الي 6 سنوات تشرف عليهم مربيات بمكونات ثقافية منية و جسمانية مناسبة للعمل مع الاطفال و جهاز اداري و مبني يقع في بيئة محددة المعالم و الخصائص و يحتوي المبني علي مقومات مادية تجعله قادرا علي توفير البيئة التربوية المناسبة لهؤلاء الاطفال من قاعات و غرف ونشاط و اماكن لمارسة اللعب و الحركة و النشاط داخلية و خارجية بما يمكن الطفل من المشاهدة لمكونات البيئة الطبيعية و

لاجتماعية و التاثيرفيها كذلك يحتوي المبني علي اشكال متنوعة من الاثاث و لأدوات و الاجهزة التربوية و غيرها و تكتمل مكونات الروضة تربوية مميزة عن البيئات الاخري في تربية الطفل بالمنهج المناسب للتعامل مع الاطفال في هذه المرحلة .

4- خصائص المربية

اولا:الخصائص الجسمية

1-ان تكون سليمة من الناحية الصحية فالمعلمة التي تعاني من بعض الامراض لا يمكنها القيام بوظيفتها.

2-ان تتمتع بسلامة الحواس و ان تكون خالية من العيوب الجسيمة والعاهات الخاصة مثل عيوب النطق و تميز الالوان

3-ان تتمتع بلياقة بدنية عالية تتوافق عضلي كبير و لأنها تستعمل مع الاطفال الذين يتسمون بالنشاط والحركة حتي تستطيع مشاركتهم في العابهم و حركاتهم.

4-ان تتمتع بالحيوية و النشاط فالمعلمة التي لا تتوفر فيها الحيوية تهمل عملها و لا تجد جافزا يدفعها للقيام بواجباتها.

5- ان تهتم بمظهرها فالمعلمة نموذج لأطفالنا و اهمالها بمظهرها ينعكس علي هؤلاء الاطفال الذين ينتظرون الي معلمتهم كقدوة حسنة .

ثانيا :الخصائص النفسية و الاجتماعية

1-ان تتمتع معلمة الرياض بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي و النفسي حني تتمكن من اشباع حاجات الاطفال العاطفية و الانفعالية و النفسي حتي تتمكن من اشباع حاجات الاطفال العاطفية و الانفعالية .

2-ان تتمتع بالقدرة علي معاملة الاطفال بروح المودة و العطاء و الصبر و عدم الميل الي العقوبات و عدم اتباع الاساليب العصبية في معاملة الاطفال .

3-ان لاتكون مصابة بالاكتئاب النفسي حتي لا ينعكس تلك الحالة علي عملها مع اطفالها فتخلق مناخا نفسيا غير مرغوب فيه.

5- اهداف الروضة

يمكن الهدف الرئيسي للروضة في اعداد و تهيئة طفل المستقبل و لذلك فان هذا الهدف الرئيسي يندرج تحته مجموعة من الاهداف الفرعية التي تتكامل و تندمج معا من اجل تحقيقه والتي تتمثل في :

-احترام ذاتيه الاطفال و فرديتهم و استشارة تفكيرهم الابداعي المستقبل و تشجيعهم علي التعبير دون خوف.

-رعاية الاطفال بدنيا و تعويدهم علي العادات الصحيحة و السليمة و مساعدتهم علي المعيشة و العمل مع الاخرين و تذوق الموسيقي و تعويده علي التنازل عن بعض الرغبات في سبيل الاخرين و لصالح المجتمع.(عبد الغاني محمد اسماعيل العمراني،2013، 22)

-تنمية شعور الطفل با ثقة بنفسه و الاخرين من خلال الوقف علي ما يملك من مواهب و قدرات و قدرة علي الوقوف علي ما يملك من مواهب و قدرات و قدرة علي الانجاز و شعوره بأهمية و دوره في بيئة الملية و في مجتمعه.

-مساعدة الطفل في خطواته الاولي علي التفاعل الاجتماعي و تأهيله للتميز بين الافراد و احترام الاخرين و يتم تحقيق ذلك من خلال الالعاب و الانشطة الجماعية التي تساعد الطفل علي اكتساب مهارات التعامل و التفاعل مع الاخرين و تحمل المسؤولية في ادائه دوره مع الجماعة .

-تنمية القيم المتصلة بالمثابرة و العمل الاستقلالي الذاتي الي جانب الصفاء و الاخلاص و الالتزام و المشاركة الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي و احترام الاخرين و تنمية الضمير .

-تقديم الخبرات و الانشطة و اسليب التقويم التي تراعي الفروق الفردية بين اطفال الروضة

-الاهتمام بتثقيف الاباء ليقوموا بدورهم بدورهم في تنشاءة طفل الروضة و توفير المناخ الثقافي و الاجتماعي التربويي المناسب له داخل الاسرة .

-استخدام اللعب و توظيفه لتنمية قدرات الطفل و مهاراته و اتجاهاته و يمكن للمعاملة التدخل فيي الوقت المناسب لتحقيق الاهداف التربوية من اللعب.

-الاعدد للالتحاق بالمدرسة و للكف انها تسعي الي تنمية مواهب الطفل و قدراته التي يتأسس عليها المدرسة الاساسية و توفر له ارضية معرفية تساعده في بناء اساس التعلم المدرسيي (نفس المرجع ،ص 23)

6- دور المعلمة في الروضة

ان دور المعلمة داخل الروضة يمكن في عملية التنظيم البيئة التعليمية و تنظيم الاطفال داخل غرف النشاط و اثناء النشاط تنظيم الوقت و الادوات و الاجهزة و الالعاب.

1-تنظيم البيئة التعليمية :ان معلمة الروضة عند تنظيمها لغرف النشاط يجب ان تأخذ في اعتبارها النقاط التالية :

-الاهداف التعليمية

-الخصائص الشخصية للأطفال

-الخطة اليومية

-طول اليوم الدراسي

2-تنظيم الاطفال داخل غرفة النشاط :يوجد ثلاث انماط لتنظيم الاطفال داخل غرفة النشاط

أ-النمط الاجتماعي:اي التدريس لجميع الاطفال دفعة واحدة و هو يعتبر الاسرع و الاسهل و الاكثر فعالية في توصيل المعلومات .

ب-النمط التغريدي :ويتطلب تدريس كل طفل علي حده بمعني ان لكل طفل المهام و الاعمال الخاصة به و التي صممت لتقابل حاجاته الفردية و قدراته .

ج-نمط المجموعات الصغيرة :حيث تقسم مجموعة الاطفال داخل غرفة النشاط الي عدد من المجموعات الصغيرة بين افرادها ونوع التجانس .(امل خلف ،2005، 139)

3-تنظيم الاطفال اثناء النشاط :

تلعب المعلمة دورا هاما في تفاعل الطفل مع الانشطة داخل غرفة النشاط من خلال الاركان فيجب عليها :

-مساعدة الطفل عند الثبات و التركيز في النشاط الذي بدأه و ذلك بمشاركته في اللعب بعض الوقت

-دعوة الطفل الي توزيع نشاطه استكشاف ركن جديدا بدلا من التركيز علي اذهاب الي ركن معين مرات متتالية

الاتفاق علي شروط معينة تفرضها طبيعة النشاط في الاركان المتنوعة

-تنظيم الوقت و الادوات و الاجهزة والألعاب.(نفس المرجع ، 140)

7- الهيكل التنظيمي الاداري للروضة

يندرج الجهاز الايداري للروضة كل العاملين بها بداء من مؤسستها و ممولها الي اصغر عامل بها.

1-الجهاز الاداري الاعلي:

غالبا ما يكون لكل روضة جهاز اداري علي ان يقوم برسم السياسة العامة للروضة او الرياض و توفير المباني و الموارد البشرية بالتجهيزات ورسم الخطوط العريضة لسير عمل الروضة و تعتبر المديرة و الهيئة الفنية والمساعدة في الروضة و تحديد الزيارات و اتخاذ القرارات المهمة .

و يتكون الجهاز الادراري الاعلي من مؤسستي الروضة و بعض الاعضاء المساهمين و شخصيات من ذوي خبرة التربوية الخاصة في تخصص رياض الاطفال .(عبد الغني اسماعيل العمراني ، 150)

نموذج الهيكل التنظيمي للروضة

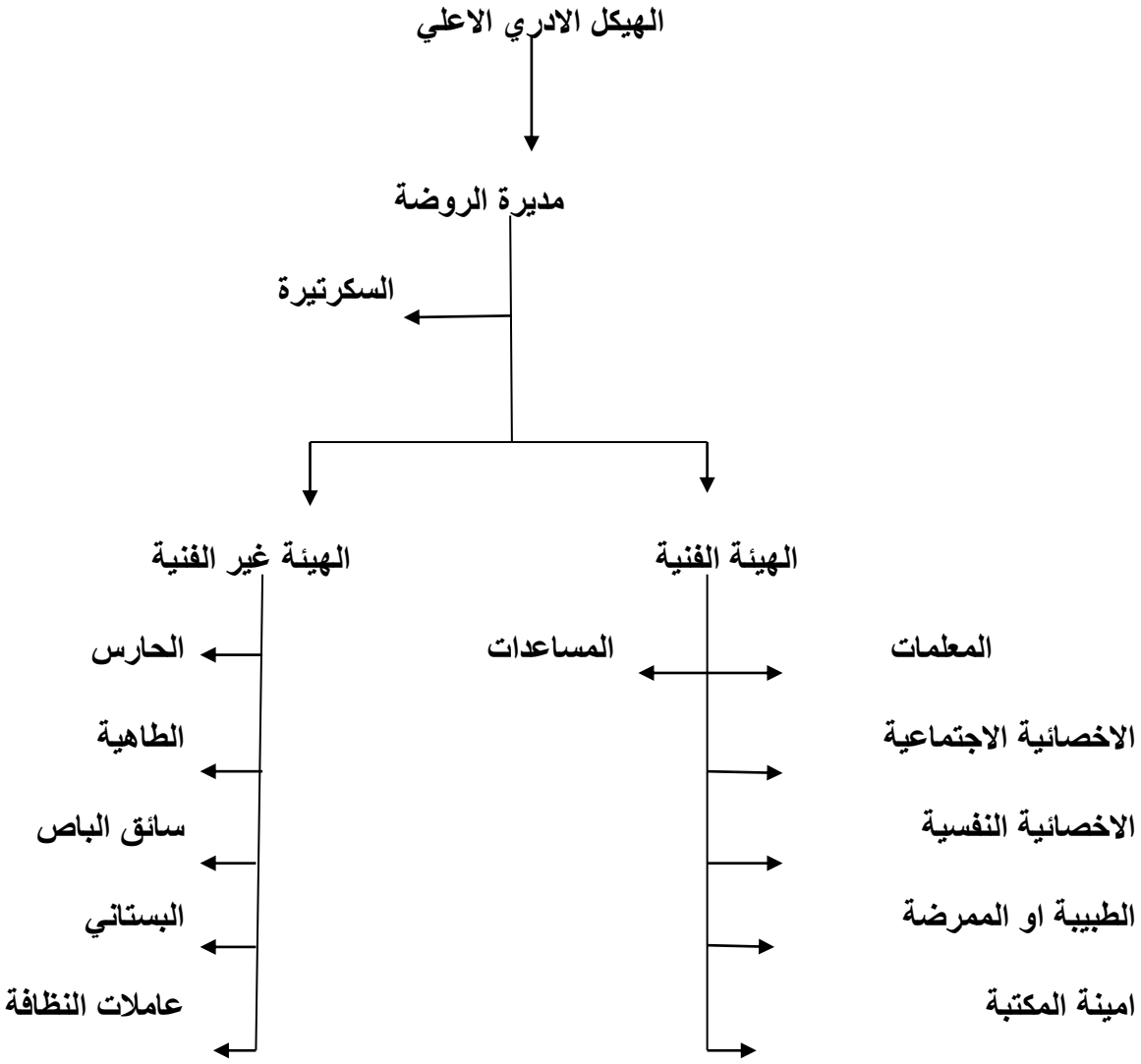

خلاصة :

تعتبر مرحلة رياض الاطفال من اهم مراحل التي يمر بها الطفل في بداية حياته فهي تقوم بتعريف العالم الخارجي له و في هذه المرحلة تتبلور شخصية الطفل و يقل تعلقه بوالديه تدريجيا استعداد اللمدرسة و يكتشف الطفل ان هناك اشخاص من يحبونه و يتحدثون به غير والديه و اخوته –فشفر بالأمان و الاطمئنان اتجاههم.

و في هذه المرحلة ينمو الطفل نموا متكاملا اذا اتيحت له الفرصة و توفرت له كاما الوسائل الضرورية من غذاء صحي العاب توفير الانشطة التي تهتم بنمو عضلاته الصغيرة والمتمثلة في اصابع اليد و تآزرها مع العين استعداد القراءة و الكتابة و الرسم.

الفصل الثاني التوافق

تمهيد:

يتضمن التوافق الدراسي الشعور بالرضا عند التواجد بالمدرسة مع القدرة على تكوين علاقات طيبة وناجحة مع الزملاء والأساتذة والإدارة ، والقدرة على استيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها ، وتحقيق التلاؤم مع البيئة المدرسية وعناصرها انضباطا لنظمها ومراعاة الوقت ومذاكرة الدروس ، وممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والمواظبة على الحضور في الحصص المبرمجة ، والانتباه الهادئ للعقل داخل حجرة الدراسة وكذلك تجنب الشغب والفوضى أثناء إلقاء الدرس وعدم التعرض للحرج و الاهانة من قبل الأساتذة وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى التوافق الدراسي ومظاهره والعوامل المؤثرة فيه ، والتي تؤدي بالمراهق المتمدرس إلى سوء التوافق في بيئته المدرسية والنتائج الناجمة عن سوء توافقه الدراسي.

1- مفهوم التوافق:

لغة : هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة، ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق و السلوك.

وهو كذلك سعي الإنسان في محاولات تنظيم وحل صراعاته ومواجهة مشكلات حياته اليومية، وكذلك مواجهة الإحباطات ووصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين (ابراهيم احمد ابو زيد،1987، 57)

وسوء التوافق هو فشل الشخص في تحقيق انجازاته وإشباع حاجاته ،ومواجهة صراعاته من حالة عدم الانسجام والتناغم الذاتي.

اصطلاحا : هو مدى توافق التلميذ نحو دراسته والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى - اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيه سلوكه وفي اختيار الخطط الدراسية الملائمة لها، وفي اختيار أصدقائه.

-يرى الدكتور عبد العزيز القوصي : التوافق بين وظائف الجسم المختلفة هو التعاون بين أعضائه لتساعد هذه الأخيرة الجسم على الحياة في البيئة الطبيعية أو على مواجهة الصعوبات الناشئة من التغييرات الواقعة في حدود معينة.

-يرى مدحت عبد الحميد : التوافق هو الشعور النسبي بالرضا والإشباع الناتج عن حل الصراعات للفرد في محاولاته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1990، 182)

2- مفهوم التوافق الدراسي :

_يرى محمود عباس عوض " : إن التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي ومن ثمة تمكنه من عقد علاقات مثمرة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه ، فيحقق توافقه وهدفه من الدراسة.(عباس محمود عوض،1996، 36).

المفهوم الإجرائي للتوافق الدراسي :

التوافق الدراسي هو عملية مستمرة يقوم بها التلميذ المراهق المتمرس لإستعاب المواد الدراسية والنجاح فيها وإقامة علاقات حسنة مع أساتذته والاستماع إلى زملائه في الفصل خاصة والمدرسة عامة.

تعريف التوافق :

إن التوافق كما يقول جون بياجي " هو عملية تتم عن طريق التوازن بين مظهرين من مظاهر التفاعل بين الفرد وبيئته ، فالفرد إما يدخل على سلوكه التعدي مما يساعده على تحقيق التوازن بينه وبين ظروفه ، وإما يحاول التأثير فيها لتستجيب بدورها لرغباته في الاتجاه الذي يريده . " (محمد جمال صقر،1965، 83)

ويلاحظ بأن التوافق في الكثير من المواقف يعبر عن البقاء السيكولوجي فهو دائم الترابط بمعنى الصحة النفسية إلى درجة الترادف بينهما ، إلا أن التوافق أو التكيف يطلق على ما يكتسبه الفرد من الكيفيات الخاصة التي تجعله أكثر تلاؤم مع بيئته.

3- النظريات المفسرة للتوافق :

لقد طرحت عدة نظريات جملة من التفاسير لتوافق الأفراد، ونشير إلى أهمها:

3-1 النظرية البيولوجية : يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يتأثر بالمحيط الخارجي بحيث أنها تغير البيئة والظروف المحيطة بها ينبغي أن تصاحب التغير في سلوك الشخص وذلك استجابة منه لهذه الظروف ، فالتوافق نجده على شكل مرن وهذا ما ذهب بها أصحاب هذه النظرية من مثل (لورنس و شوبين و جالتون) ، بينما يرى (داروين مندل) أن التوافق تصاحبه دائما أسباب عضوية ودليلهم على ذلك في فشل الفرد في شتى أعماله. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1990، 88)

3-2 نظرية التحليل النفسي:

يعتبر " يونغ " احد رواد التحليل النفسي الذي يرى أن مفتاح التمتع بالصحة النفسية يكمن في عملية نمو الشخصية بطريقة مستمرة ودون التوقف ، إلى جانب اهتمامه بالذات وضرورة اكتشافها على الصورة الحقيقية وبالإضافة إلى أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة وان الصحة النفسية والتوافق يتطلبان التوازن أي الموازنة بين ميولاتها الانطوائية والانبساطية.

أما فروم فكان يرى أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة وان تكون مستقلة عن الآخرين ومنفتح عليهم ولديها القدرة على التحمل والثقة والانضباط ولقد أكد على قدرة الذات على الإفصاح للآخرين عن الحب بدون تأثر.

إلا أنه يرى " الشخصية المتوافقة هي الشخصية التي يكون لديها تنظيم في كيفية التفاعل مع المجتمع ومع نفسها كذلك بالإضافة إلى أن" اريكسون "أكد أن الشخصية المتوافقة لا بد أن تتمتع بما يلي : الثقة، الاستقلالية، التوجه نحو الهدف، التنافس، الإحساس الواضح بالهوية، القدرة على الألفة والحب ."(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ،1990، 87)

3-3 النظرية السلوكية : ترى هذه النظرية إلى أنماط التوافق باختلاف أنواعه،تكون أساليب مكتسبة من خلال المواقف والخبرات التي يتعرض لها الفرد من حين إلى آخر.

ولقد اعتقد" واتسن وسيكنر"أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنموا عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة وإثباتها،ولقد رفضها كلا من" باندون " و "ماهوني "وهما السلوكيين المعروفين بتفسير تشكيل طبيعة الإنسان بطريقة ميكانيكية ، وأوضح كل من" كروزنز "و " اولمان "انه عندما يرى بعض الأفراد أن سلوكاتهم مع الآخرين غير مثالية ولا يجدون تأثير من المجتمع والتأثر به فإنهم يسلكون سلوكات شاذة تعبر عن عدم اهتمامهم بالتلميحات

الاجتماعية وهذا ما يؤدي إلى سوء التوافق ، ونستنتج من هذه النظرية أن سوء التوافق يعد مكتسب من خلال المعارف والخبرات التي يمر بها الفرد من خلال حياته الماضية.(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1990، 87)

4-3 نظرية علم النفس الإنساني:

يحدث التوافق بترتيب هذا الفرد احتياجاته حسب القدرة ويحددها السلوك الذي يقوم به.

إذ نجد أن " روجز "يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتطابق بسلوكياتهم الغير منسقة مع مفهومهم عن ذواتهم ويقرر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات أو توجيهها لجزء من الذات التي تتشتت نظرا لانتقاد الفرد قبوله لذاته وهذا يزيد سوء التوافق.

كما أنه يرى أن التوافق يكمن في ثلاث :إحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية .(عباس محمود عوض،89)

أما " أوسلوا "أكد على عدة معايير من اجل تحقيق التوافق : الإدراك الفعال للواقع قبول الذات التلقائية ، التمركز حول المشكلات كلها ، نقص الاعتماد على الآخرين الاستقلال الذاتي. "

كما يعد" هيوم "من الأوائل الذين اهتموا بموضوع التوافق ووضع مقياس اشتهر باسمه إذ يرى أن مجالات التوافق الأساسية للراشدين تنحصر في توافقه الصحي و الانفعالي و المهني، وهذا التوافق في نظر هؤلاء قائم على منهاج واقعي و الهدف منه هو الإقلال من التوتر الذي يتعرض له الفرد في حياته.

5-3 النظرية الاجتماعية:

يرى أصحاب هذه النظرية إلى أن هناك صلة وثيقة بين الثقافة وأنماط التوافق حيث لوحظ أن هناك اختلافا في الاتجاه في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين والايطاليين ونستخلص من هذه الشواهد، أن هذه النظرية تؤكد على أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر على التوافق حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع جسمي كما اظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية على عكس ذلك نرى أن أرباب الطبقات الاجتماعية الراقية تسوغ مشاكلهم بطابع نفسي كما أظهر ميلا أقل لمعالجة المعوقات الجسمية ،ومن أشهر روادها" فيزر ، دنهايم. " (مدحت عبد الحمد عبد اللطيف،1990، 93)

4- أنواع التوافق :

4-1 التوافق الدراسي:

إن الدراسة هي مؤسسة تربوية اجتماعية لها مضامين وأسس وقوانين يتطلب من المراهق تجسيد التوافق ، وبالتالي تحقيق النجاح الدراسي ،والخروج بالتلميذ إلى عالم الاندماج مع الوسط المدرسي من أساتذة ومعلمين... ، لكي يصبح عضوا نشيطا وفعالا في هذا الوسط الذي يمكنه من تحقيق ذاته جسميا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا ويصبح له مكانة تأثير وتأثر في هذا الوسط إلى جانب ذلك تعمل على تنمية استعداداته وقدراته إلى أقصى حد مستطاع ، ومن بين مظاهر التلاؤم الوقت ، الانتباه ، المشاركة ، القيام بالواجبات المدرسية.

وتعرفه" صباح باقر **(1976)**"على أنه " مدى توافقه نحو الدراسة ، وتوافقه نحو النظام السائد ونحو المنهاج المقرر والتفاعل مع ذلك وبمدى اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيهه وتوجيه سلوكه وفي اختيار الخطط. " (كمال الدوسقي،1979، 387)

4-2 التوافق الشخصي:

تعددت المفاهيم لهذا المصطلح ، إذ يرى مصطفى فهمي " البعد السيكولوجي للفرد هو عبارة عن مجموعة من الدوافع والحاجات والانفعالات والعواطف والعقد النفسية التي تدفع الفرد على القيام بالنشاط الاجتماعي. " (مصطفي فهمي،1987، 34).

ويرى عباس محمد عوض " أن التوافق الشخصي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وميولا ته المتنازعة توفيقا يرضاها جميعا ارضاءا متزنا ، ونستنتج من خلال تعريف عباس عوض ومصطفى فهمي انه مدى اعتزاز الطالب بإجابته وثقته بنفسه واعتمادا عليها في مواجهة أمور حياته ، وحل مشاكله الدراسية والنفسية و تفاؤله بمستقبل حياته.

وخلاصة القول أن يصبح الفرد راضيا عن نفسه وواثقا منها بعيد عن الصراعات و الخلجات النفسية المتوترة بمشاعر القلق والخوف ، و التوافق الشخصي يظهر في الانفعال لوجود دوافع توجهه إلى مختلف الوجهات مما يؤدي به إلى الثبات والصمود حيال الأزمات والشدائد التي يواجهها في حياته.

4-3 التوافق الاجتماعي : اختلفت الآراء في تحديد البعد الاجتماعي للتوافق فنجد " مصطفى فهمي " يعبر عنه أنه قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية راضية ويتضمن كل الجوانب المحيطة به من أسرة والعمل والمدرسة... ، كما يعتبره فؤاد السيد" إلى انه مرونة الفرد في تغير مختلف أنماط سلوكه حتى يتلائم بينما يحدث في نفسه من متغيرات مختلفة ، ومن خلال ذلك فان عملية التوافق الاجتماعي تستلزم الانضباط لأخلاقيات المجتمع ،وبالتالي تصبح قواعد في حياته اليومية التي من شانها أن تحدد سلوكه داخل الجماعة وخاصة في مرحلة المراهقة التي تحقق له الراحة والاطمئنان . وباختصار يعرف

"اولمان ' "التوافق الاجتماعي انه تلك التغيرات الضرورية لمواجهة متطلبات المجتمع ومواقف العلاقات الشخصية. " (محمد مصطفي احمد،1994، 09)

4-4 التوافق البيولوجي:

يشترك " لونس " و "شربين "في القول أن الكائنات المائية تميل إلى التغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها ، ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغير وتعديل في سلوك أي أن التوافق هنا إنما هي عملية تتم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة . ويرى " مكني"أن الشخص الميت هو الفرد الوحيد المتوافق توافقا كاملا وذلك أن الحاجات البيولوجية والاجتماعية إنما هي دائمة التغير بالإضافة إلى أن قدرة الإنسان محدودة ولا يستطيع إرضاء كل الحاجات.

إذن فعملية التوافق عنده هي عملية مستمرة ومتصلة وعلى هذا فان الإنسان لا يمكن أن يصل إلى حالة التوافق الكامل . " (عباس محمود عوض،21)

5- مظاهر التوافق الدراسي :

5-1 مظاهر حسن التوافق:

أ- الراحة النفسية : تتضح هذه الميزة الايجابية بشكل واضح في غياب التوترات النفسية- التي من مظاهرها التعب النفسي والاكتئاب وعدم الثقة بالنفس التي كلها تحول ثقة المراهق إلى التشتت الفكري . يقول" مصطفى فهمي "الفرد المتميز بالصحة النفسية هو " الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة يرضاها هو والمجتمع وعليه فمن سمات الفرد المتمتع بالصحة النفسية تزداد قدرته على الصمود تجاه التوترات والشدائد. " (مصطفى فهمى،39)

ب- الكفاية في العمل :

هي تعبير عن الطاقة العملية و الإنتاجية للأفراد و استغلال هذه القدرة و الإمكانيات والمهارات توضح علامات الصحة النفسية، فالمراهق الذي يستغل قدراته في المدرسة يساعده على إبراز إمكانيته مما تحقق له الشعور بالرضا والرفع من معنوياته وثقته بنفسه التعب تمكنه من حسن التوافق الدراسي والتحصيل الجيد ، وعكس ذلك فالفشل والإحباط يؤدي إلى التوتر والاضطراب واختلال التوازن النفسي .لذا يقول " مصطفى فهمي" "نقص الكفاية في العمل هو دليل على ظهور حالات الاضطراب النفسي عند الفرد وبالتالي تعيق قدراته على العمل ، كما أن التوترات الداخلية لها تأثير كذلك بحيث يصبح الفرد غير قادر على التوافق مع المجتمع. " (مصطفي فهمي،41)

ج- الأهداف الواقعية :

إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يرسم أسس وأهداف يسعى للوصول إليها بكل ما أتى من قوة حيث تكون مناسبة لقدراته وإمكانياته والشخص الذي لا يضع أهداف واقعية تناسب قدراته فهو معرض للفشل وما يؤول إليه ، لذا يقول" فوزي محمد" " الشخص الذي يضع أهداف تقل بكثير عن إمكانياته واستعداداته فهو شخص غير سوي ليس لديه طموحات ويتدنى بذاته مما يجعله غير مفيد للجماعة فلا يحق القبول معها ولا يتوافق مع أفراده. " (فوزي محمد جبل،2000، 77)

د- ضبط الذات وتحمل المسؤولية :

التلميذ المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يتحكم في ذاته وضبط انفعالاتها ورغباتها فكل سلوك أو حركة عليها القيام بها فهو مدرك بعواقبها ومنها يميز بين ما هو قابل التحقق فيعمل به والتي يرى استحالة تحققها يتركها على الجانب ، إذن التلميذ يستمد قدرته على الضبط والتحكم في سلوكه من تقدير للنتائج المترتبة عنها ، فالتلميذ المتمتع بالصحة النفسية" هو الذي يعتبر نفسه مسؤولا عن أفعاله ويتحمل هذه المسؤولية بكل شجاعة وهذه إحدى سمات العامة في الشخصية المتكاملة. " (مصطفى فهمي،98)

ه -العلاقات الاجتماعية :

من الدلائل على التوافق الحسن للفرد هو اندماجه مع الجماعة والعمل من اجل الصالح العام " إن العلاقة بينه وبين الآخرين تكون ذات صلة وثيقة بحيث يتفاعل معهم ويتحمل المسؤولية الاجتماعية ويحقق التعاون البناء كما انه يحضى بحب الناس وحبه لهم لان الابتعاد والانطواء عنهم تدل على عدم التوافق السليم. " (فوزي محمد جبل،2000، 177)

فالتلميذ ضمن الوسط الدراسي تكون العلاقة قائمة على الاحترام والمودة ، فالعمل الجماعي داخل القسم يتيح للمراهق المتعلم فرصة تكوين شخصيته وإعدادها ، إلى جانب اكتسابه روح العمل الجماعي وتقنيته ، ومن خلال هذه المعرفة المتبادلة يستطيع التواصل معهم ويتعلم سماع واحترام آرائهم.

و- المشاركة في الأعمال :

المراهق يشارك في النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المدرسة والتي يبادر بها بعض التلاميذ ويؤمن بالفائدة الموجودة بها.

2-5 سوء التوافق الدراسي ومظاهره:

يظهر سوء التوافق عند الفرد عندما لا يستطيع أن يتكيف مع الجماعة والمجتمع القائم فيه فيحدث عجز ونفور وانطواء وبالتالي يؤدي إلى السقوط في دوامة الوساوس والتوترات النفسية إذ يقول " محمد السيد " "إن التكيف السيئ هو عجز الفرد عن إشباع دوافعه وحاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين. " (محمد سيد الحابط،15)

أ- عدم الانتباه :

يتضح هذا العنصر في العدم القدرة على توزيع الفعالية النفسية في الزمان والمكان إذن التلميذ الذي له ضعف في الانتباه قد تواجهه عدة عراقيل بحيث لا يستطيع التصدي لها أو تجاوزها لهذا نجد أن المتعلمين يعانون من قلة الانتباه في القسم والذي بدوره يؤدي إلى الفشل الدراسي ، وهذا ما يجعلنا نبحث عن الأساليب التي أدت إلى ذلك ، فالسبب الرئيسي الذي له تأثير كبير هو الجو الأسري ، فإذا كان هذا الأخير مضطرب ومتكهرب يسوده الخوف والهواجس والمشاكل فالتلميذ قد يذهب إلى المدرسة بجسده ويبقى تفكيره وتركيزه في البيت فكيف ننتظر من التلميذ الدور الايجابي في القسم وان ينتبه وجل تفكيره منصب في المشاكل الأساسية ، فالانتباه في الواقع هو أساس التفكير في حل أي مسالة أو الجواب عن أي سؤال أو المشاركة في القسم.

ب- عدم القيام بالواجبات المدرسية :

تعد الفروض أو الواجبات والأعمال المنزلية عمل تربوي مهم وفعال ، في نفس الوقت لكن التلاميذ المراهقين لا يجدون في أنفسهم قيمة لها وذلك لغياب الفهم الصحيح لقيمتها العلمية ولهذا يقول " مصطفى زيدان " "إن الواجبات المنزلية في نظر التلميذ هي مجرد فروض فرضت عليه وجب القيام بها ، هذا ما يجعله يحس أنها تحد من حريته الشيء الذي يدفعه دائما إلى إيجاد ميكانيزمات للهروب والتخلص منها " (مصطفي زيدان،526)

ج- عدم المشاركة في القسم الدراسي :

تظهر هذه الظاهرة في انزواء الفرد بفكره وعدم انسجامه مع المعلم في النشاطات التي تحدث داخل القسم ، وهذا راجع إلى إحساس التلميذ المراهق بالنقص والشعور بالضعف وذلك لمشاكل نفسية أو جسمية تجعله غير قادر على المشاركة الجماعية بحيث انه يتهرب من المواقف الجديدة ويهتم بنفسه ويتميز بالخجل المفرط والصمت القائم ويكتفي بالملاحظة والاستماع لا غير.

د- الانطواء والعزلة :

هو الابتعاد عن الغير وذلك لعدة أسباب وهي مظهر من مظاهر نقص النمو الاجتماعي التي تتجلى في ابتعاد الفرد عن الغير بحيث يتجنب الاختلاط بالناس ، وإذا انتقلنا إلى المحيط المدرسي فإنها تعد مشكلة عويصة وهي دليل على وجود نقص وضعف في شخصية التلميذ إذ لا يستطيع أن يقاوم المواقف الدراسية بل الحل الذي يراه مناسبا هو الانطواء والهرب منها وتعبر هذه الظاهرة أخطر أنواع سوء التوافق الدراسي ، ولهذا يقول" مصطفة زيدان "أن المراهق المنطوي هو "الذي بدلا من أن يستجيب للفشل بالعدوان يستجيب بالفشل بالانسحاب والانزواء بسبب الحساسية الشديدة التي تمنعه من النشاط الدراسي حتى لا يعاني من مرارة الفشل والسخرية ، فضلا عن تأنيب الضمير. " (مصطفى زيدان،1981، 165)

وهذا ما يجعله يفتقد تلك العلاقات مع الزملاء وحتى مع أفراد المجتمع مما يجعله يكتسب صفة الصمت التي تؤدي به إلى اضطرابات وتوترات نفسية.

ه- ضعف الثقة بالنفس : إن شخصية التلميذ المراهق تنموا في المراحل الأولى من حياته،- فقدر تكون سوية عندما تنموا في جو اسري سليم ، فهذا الأخير يساعده على اكتساب الصفات العكس السليمة والحسنة التي تكتسبه بدورها توافقا نفسيا واجتماعيا وانفعاليا وعاطفيا سليما، أما إذا حدث بمعنى أن الجو الأسري كان مضطرب وغير عادي فان شخصية التلميذ تنموا مضطربة وغير سوية كما يقول" عبد العزيز القوصي " "ينجم للتلميذ عن ذلك اضطراب في السلوك والخجل المفرط وعدم مواجهة الغير والخوف وكثرة التوترات النفسية كل هذه الأعراض تؤدي إلى الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس " .(عبد العزيز القوسي،1975، 27)

و- القلق :

القلق هو شعور ينتاب التلميذ المراهق عند عدم التوافق وبالتالي ينشا لديه حالة من التوتر الكامل ، وقد تظهر نتائج هذا القلق في تعاملاته مع الوسط المدرسي خاصة الحركات الإرادية وحالاته النفسية المحبطة . كما يقول" حسين منسي "أن الشخص الذي يعاني من القلق تزداد نبضات قلبه وإفرازات الغدة الكضرية كما تزداد نسبة السكر في الدم وقد يصاب الشخص بالغثيان والأرق والتوتر العضلي وقد يصاب بالأمراض السيكوسوماتية (النفسية الجسمية)التي تسببها الجراثيم . "والقلق عند المراهق في الفصل الدراسي يكون خاصة في الامتحانات وهذا ما يجعله غير قادر على التركيز إلى جانب النشاطات الدراسية. (حسن مدسي،1998، 36)

6- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي :

يتأثر التوافق الدراسي للتلميذ بعدة عوامل وتنقسم هذه الأخيرة إلى أقسام:

6-1 العوامل الذاتية : وهي عوامل متعلقة بالذات التلميذ المراهق وتشمل العوامل النفسية والجسدية.

أ- العوامل النفسية :

تعتبر هذه المؤثرات الداخلية في نفسية التلميذ لها مكانة عميقة وخاصة في عملية التوافق الدراسي ، إذ تؤكد اغلب البحوث النفسية والبسيكولوجية أن طاقة التلميذ وتفوقه منسجمة انسجاما بليغا مع قدرته على التوافق اتجاه نفسه ومع غيره ، ذلك أن اضطراب الاتزان النفسي للتلميذ ، أو ضعف الثقة بالنفس وسيلة إلى الكسل والخمول نتيجة كثرة الإحباطات النفسية التي يجدها التلميذ في بيئته المنزلية أو المدرسية .(محمد سلامة ادم توفيق حداد،1973،ص146)

ب- العوامل الجسدية :

إن صحة التلميذ المراهق لها اثر في أهمية توافقه في المدرسة ، اذ اثبت علماء النفس إن ضعف القدرة العقلية العامة تؤدي إلى تأخر مستوى الذكاء فبعض التلاميذ المتعرضون لإصابات مرضية كضعف السمع والبصر التي لها تأثير في العملية التعليمية ، ولخص الدكتور " جمال صقر "العوامل الداخلية المساعدة على سوء التوافق بالنسبة للتلميذ هي في عدم كفاية الوظائف العقلية ، وعدم كفاية الوظائف الجسمية وعدم الكفاية في الوظائف الوجدانية.

6-2 العوامل المدرسية:

أ- الإدارة المدرسية :

تعتبر الإدارة هي الخلية الأساسية في المدرسة ، فهي تعتبر محطة تواصل بينى المعلمين والتلاميذ والأولياء ، ولذلك وجب على الإدارة المدرسية أن تواجه كل حالة من الحالات ودراستها في ضوء الخلفية الكلية للتلميذ في علاقته بالمدرسة ووضعيته الاجتماعية فالإدارة هي التي تسيطر على مناخ ايجابي سليم ويشعر التلميذ فيها بارتياح لحضوره إليها وذلك يساعده على تفعيل الرعاية والاهتمام.

ب- شخصية المعلم :

شخصية المعلم ليس مفهومها مرتبط بما يملكه من معارف وتحكم في المادة العلمية التي يدرسها ، وهي ليست استبداده وسلطته في الفصل بل تنبع شخصية المعلم الحقيقي من العمل على إنماء الحرية وتمتع بالروح التفاهم بينه وبين تلاميذه ، فلكي يقوم المعلم بدوره على أحسن وجه يجب إن تتوفر فيه الصحة النفسية والتوافق النفسي في حياته التعليمية والاجتماعية لان المثل يقول " فاقد الشيء لا يعطيه "ولهذا يقول " مصطفى خليل " يجب أن يكون مؤمنا بالرسالة التي يؤديها وان يحسن معاملاته اتجاه تلاميذه لكي يحقق لهم القدرة على التوافق الاجتماعي والانفعالي بالإضافة إلى عناية بالجانب التحصيل للتحصيل العلمي الأكاديمي. (مصطفي خليل،1983، 128)

ج- العلاقات بين التلاميذ : نعني بذلك تلك المواقف والميولات والمعاملات أو بصورة أخرى الجو السائد داخل القسم بين المعلم والتلميذ ، فالتوافق السليم مرهون بتلك العلاقة الحسنة القائمة على التفاهم والانضباط والاحترام المتبادل وقد عبر عنه " مصطفى فهمي" بقوله " إن قصور التحصيل عند المراهقين في مواقف كثير يكمن وراءه عامل أساسي هو عدم تمكن المراهق من الوصول إلى توافق مناسب أمام الظروف التي تحيط به. " (مصطفي فهمي،36)

3-6 العوامل الخارجية:

أ- الأسرة : الأسرة هي الخلية التي تسمح للطفل بالنمو النفسي السليم ، حيث أنها العامل- الأول من ناحية تأثيرها على شخصيته في تكونها وتبلورها ، فالأسرة التي لها علاقات حسنة وتمتاز بالتفاهم بين أفرادها تسمح للطفل بتكوين شخصية قوية وسليمة ، .ولهذا يقول "فوزي محمد .. " كما أن إتباع الأسرة أساليب التنشئة الخاطئة في تربية الأبناء يؤدي إلى اضطراب شخصيتهم وعدم نموهم نموا كاملا " .(فوزي محمد جبل،377)

ب- المجتمع : إن الوسط الخارجي له تأثير كبير في نفسية الأطفال والتلاميذ ، ونلاحظ هذا واضحا في معاملات وسلوكيات التلميذ وخاصة في مرحلة المراهقة ، فالمراهق لا يكتفي بأسرته في مجال إقامة العلاقات بل يتعدى إلى المجتمع الذي هو في الأصل عضو منه ،وبالتالي يقوم الطفل بعملية الاقتباس السلوكيات والأفكار والمعارف التي تكون بالنسبة إليه جديدة بحيث قد تكون خاطئة ومنافية للمبادئ المدرسية ، ومن هنا يحدث عدم التوافق والانسجام بين المعارف السابقة التي تلقاها في الفصل الدراسي وبين ما هو في المجتمع المعاش ، ومن هذه النقطة تظهر أهمية المعلم في التوفيق بين المجتمع والمدرسة ، ولهذا يقول " جمال صقر..." "ولكن الطفل بحاجة أكثر من غيره إلى مراقبة مستمرة لكي نجعله متوافقا مع مجتمع الزملاء والأصدقاء ولا يكون شاذا في سلوكاته وتصرفاته وذا صلة مرتبطة مع المجتمع" (محمد جمال صقر،42)

7- العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي :

7-1 تهيئة الفرص:

هي إعطاء للتلميذ المراهق الفرصة اللازمة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر، ويتحقق بإحداث جملة من الفرص مع تكافؤها ومعنى ما سبق هو أن يقدم لكل تلميذ ما يحتاجه من المعارف والمعلومات حسب طاقته وقدرته إلى جانب تشجيعه على ذلك ، ولتحقيق هذا الهدف يجب على المدرسة العمل للكشف عن قدرات التلاميذ باختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها ، وذلك قصد معرفة ميولهم واستعداداتهم العقلية لتوجيهها التوجيه السليم بغرض تحقيق التوافق.

7-2 إثارة الدوافع:

يقصد به غرس حب العلم والبحث وبلوغ أقصى درجة منه لرفع الهمم في نفسية التلميذ وإقبال عليه بكل عزم وذلك تكوين لديه الرغبة والميول والحافز للفهم واستكشاف من خلال الاستفسارات والأسئلة ، وعليه يجب على الأسرة والمدرسة على وجه الخصوص أن تجعل هذه المميزات تطبق في الميدان الدراسي وذلك لأجل الطفل حتى تنموا فيه الميولات والاتجاهات إلى تخصص ما وعلى المدرسة أن تقوم بدور التوجيه فقط.

7-3 النظام:

النظام المدرسي هم الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المؤسسة التربوية ، وعليه فالمدرسة يجب أن تحتكم لهذا النظام الذي تستعمل فيه أساليب ايجابية من اجل تشجيع وتهنئة التلاميذ المتفوقين وهذا إلى جانب تسليمهم شهادات شرفية التي لها مكانة كبيرة في نفسية الطفل التي تدفعه إلى المزيد من التفوق والاجتهاد وبالتالي تحقيق التوافق الدراسي لان هذه الوسائل الايجابية لا شك أنها تفوق سلبيات العقاب كجزاء . لذلك يقول د " كمال الدسوقي " مهما لجأت إليه المدرسة بضوابطها التربوية (العقاب) كان يكون سهلا وغير جارح أو مهين إلا انه لم يحقق التوافق الدراسي وبالتالي فعل المدرسة أن تنمي في نفسية الطفل الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات هو أساس التوافق الدراسي. " (كمال الدوسقي،349)

7-4 تنمية المهارات اللغوية:

يقول " كمال دسيقي ..." "إن الاختبارات المدرسية التحصيلية تعتمد على اللغة سواء كانت شفوية أو كتابية ولا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على تقيم التلميذ بغير هذه الطريقة المباشرة التي تسمح له بكتابة ما تعلمه كاختبارات الذكاء أو الشخصية التي تكشف عن استعداداته. " (كمال الدوسقي،355)

5-7 إثارة النقاش والمنافسة:

يعني ذلك التسابق الهادف إلى إثارة الدوافع بين التلاميذ الشيء الذي يدفعهم الى الغيرة الدراسية من بعضهم والاهتمام بالتحصيل الجيد ، وهذا ما يجعل نفسية كل طفل تقاوم من اجل فرض ذاتها وقيمتها في الفصل الدراسي ، فيصبح كل واحد منهم يذخر كل وقته من اجل الدراسة ، لكن يجب المعلمين إن يراعي الأضرار التي يؤدي بها هذا التنافس من إهمال الضعفاء وغرور المتفوقين وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم ، ويعملوا على توجههم من اجل تفادي هذه الأضرار.

6-7 التشجيع والتعاون:

فعلى المؤسسة التعليمية إن تعمل على تشجيع التعاون والأعمال الجماعية المتمثلة في إنشاء مشاريع صغيرة أو رسومات مشتركة أو نشاطات تطبيقية كالزراعة مثلا " : التي تنتهي بهم إلى تفكير مشترك بين جماعة التلاميذ فيخططون ويبحثون عن الوسائل تدعم مجهوداتهم لهذا يقول" كمال الدسوقي " لابد من الموازنة بين ما تعطيه المدرسة كمقررات وواجبات والقدرات بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لان في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجز الدارس وتثبيطا لهمته وبالتالي يؤديان به إلى الفشل. (كمال الدوسقي ،336)

8- أساليب التوافق :

من أجل التوافق مع مواقف الحياة التي بدورها تعبر عن عراقيل وصعوبات يقتضي منا مجابهتها والتحدي لها بحيث تحتم على الأفراد استخدام أساليب توافقية مختلفة قد تنتهي بالإيجاب أو السلب وفي كلتا الحالتين تعتمد على الطرق والوسائل المستخدمة في اجتيازهذه العقبات وعليه فعملية التوافق تسلك الأساليب التالية:

8-1 أسلوب المواجهة البديلة:

في هذا الأسلوب يكون توافق الطالب مبني على استعداد دائم ومستمر حيث يرى إن حضوره وقيامه بالواجبات واستعداده للامتحانات ضرورة ، فهو يشرع في الإعداد للاستذكار والفهم الجيد للدروس لكي يتغلب على الصعوبات التي تواجهه.

8-2 أسلوب بديل ذا قيمة ايجابية:

في هذا الأسلوب نرى توافق الطالب يكون توافقا منطقيا أكثر منه في السابق حيث انه في هذا الأسلوب يضع جهده الفكري وطاقته عند فشله في مادة ، بحيث يجمع تلك الطاقة ويضعها في مادة أخرى ، أو كأنه يتحول من قسم الذي يدرس فيه إلى قسم آخر ، أو يترك التعليم في المدرسة ويتمهن حرفة تتناسب وطاقته العلمية والجسمية.

8-3 أسلوب بديل ذا قيمة سلبية:

في هذا الصنف ينسحب الطالب ويتراجع كليا عن المشكلة ويتهرب من الواقع الدراسي بحيث يعيش في عالم من الوهم والخيال ، بعيد عن الواقع ، انه أسلوب سلبي في التوافق وقد ينتهي به إلى المرض العقلي بحيث إن الطالب في هذا الأسلوب يعتمد على أساليب غير شرعية كالغش في الامتحانات أو يتظاهر بالأمراض أو يتلاعب بكشف النقاط وغيرها.

خلاصة:

حسب ما توصلنا له في هذا الفصل فان التوافق الدراسي يعد الركيزة الأساسية لانطلاق الإنسان نحو حياته المستقبلية فهو يهدف إلى تربية النشأ ومعرفة قدراتهم فتطرقنا في البداية إلى مفهوم التوافق الدراسي ، ثم قمنا بذكر مظاهره وكيف يمكن أن نتطرق أن الطفل المتمدرس متوافق مع حياته المدرسية ثم ذكرنا مظاهر سوء التوافق التي تظهر على الطفل حين يجد صعوبة في التأقلم مع محيطه الدراسي.
وتطرقنا إلى نتائج سوء التوافق التي تؤثر سلبا على المراهق ومساره الدراسي وذكرنا في الأخير أهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم التوافق الدراسي ، لذا يجب إيجاد حلول تمكننا من القضاء على هذه الأسباب التي تهدد مستقبل الطفل من خلال إبعاده على المسار الدراسي. (عبد المنعم المايجي،1971، 387-391)

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة:

بما ان الدراسة تهدف الى التعرف على دور الروضة في تحقيق التوافق المدرسي قبل المرحلة الابتدائية فاننا سنعتمد على المنهج الوصفي لاته يعتبر المنهج المناسب لمثل هذه الدراسة وهو منهج علمي كغيره من المناهج يقوم على اساس وصف الموضوع بدقة و موضوعية من اجل الوقوف على تفاصيله بطريقة كمية او كيفية.

2-مجمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ قبل المرحلة الابتدائية المنخرطون ضمن مؤسسة تعليمية في سن السادسة،وكنا ننوي الاتصال ونختار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وبسبب الضروف الحالية التى تعيشه بلادنا نتيجة انتشار covid19 فانه تعذر علينا قيام بالدراسة الميدانية.

3- ادوات جمع البيانات:

الاستبيبان:

هو احدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على معلومات وحقائق تتعلق باراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين او وقف معين،والهدف الاساسي للاستبيان هو الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباع او اراء هامشية.

الملاحظة:

هي حصر الانتباه نحو شئ معين (سلوك او ظاهرة او مشكلة ما) للتعرف عليها وفهمها وهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات في البحوث المختلفة.

وهي مشاهدة الواقع على ماهية عليه في الواقع او في الطبيعة بهدف انشاء الواقعة العلمية وتكون الملاحظة علمية حيث تكون اشكالية.

الخاتمة

خاتمة :

ان مرحلة رياض الاطفال مرحلة تعليمية هادفة لأتقل اهمية عن المراحل التعليمية الاخري كما انها مرحلة تربوية متميزة وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية و سيكولوجيتها التعليمية الخاصة بها و تركز اهداف رياضا لأطفال علي احترام ذاتية الطفل و فرديته و استشارة تفكيره الابداعيي المستقل وتشجيعه علي التعبيير دون خوف ورعاية الاطفال بدنيا وتعودهم علي العادة الصحيحة السليمة و مساعدتهم علي المعيشة و العمل واللعب مع الاخرين عن طريق المشاركة و الاندماج و لاتصال من خلال اللغة .

-ورياض تمثل المؤسسة التربوية الاولي التي تشكل ملامح شخصية الطفل المستقبلية و تشكل عادته واتجاهاته وتنمي ميوله و تحديد مسارات نموه لها دورا هاما في تحقيق التوافق المدرسي و النفسي و الاجتماعي للطفل .

اما التوافق المدرسي فيعتبر من المكونات الاساسية ي العملية التعليمية و ضرورة ايجاد حل لعدم تواف التلاميذ دراسيا.

و بناء علي هذا انطلقت دراستنا في اشكالية دور الروضة في تحقيق التوافق اللمدرسي قبل المرحلة الابتدائية و للما كانت هذه الدراسة تدخل في تحقيق التوافق المدرسي للأطفال فقد اكدنا علي ضرورة الاندماج و كيفية بعث روح الاتصال و المشاركة بينهم اذا ان مرحلة الطفولة في رياض الاطفال من المراحل المهمة في حياة الانسان الذي بدأها بالاعتماد للكامل علي لغير ثم يتطور في النمو و يتجه نحو الاستقلالية و الاعتماد علي الذات اذا يقل اعتماده في هذه المرحلة علي الكبار و يزداد اعتماده علي نفسه ذاته و يتم يها الانتقال من بيئة المنزل الي بيئة الروضة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

الكتب:

1-عبدج الغاني محمد اسماعيل العمرؤاني ،ادراة رياض الاطفال ،دار الكتب الجامعية ،صنعاء 2013

2-امل خلف مدخل اليؤ رياض الاطفال كلية البنات جامعة عين الشمس ،عالم الكتب ،2005

3-إبراهيم احمد أبو زيد ، سيكولوجية الذات والتوافق ، دار المعرفة ، مصر ،.1987

4-مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، دار النهضة العربية 1990

5-عباس محمود عوض ، الموجز في الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، السويس.1996

6-محمد جمال صقر ، اتجاهات التربية والتعليم ، الطبعة الأولى ، مكتبة المعارف 1965

7-كمال الدسوقي، النمو التربوي للطفل و المراهق ، دار المعرفة ، بيروت 1979

8-مصطفى فهمي، الصحة النفسية، دراسات سيكولوجية التكيف، الطبعة الثالثة، مكتبة العانجي، القاهرة 1987 1988

9-محمد مصطفى أحمد، التكيف و المشكلات المدرسية، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1994

10فوزي محمد جبل ، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ، 2000

11-محمد السيد الحابط ، التكيف والصحة النفسية ، الطبعة الثانية ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ،

12-مصطفى زيدان ، الصعوبات المدرسية عند الطفل ن مكتبة الانجلو مصرية

13-مصطفى زيدان ، الكفاية الانتاجية للمدارس ، الطبعة الاولى ، دار الشروق ، بيروت ، 1981

14-عبد العزيز القوصي ، اسس الصحة النفسية ، مكتبة النهضة المصرية ،.1975

15-حسين منسي ، الصحة النفسية ، الطبعة الاولى ، دار الكندي ، عمان ،) 1998

16-محمد سلامة آدم توفيق حداد ، علم النفس ، الطبعة الاولى ، 1973

17-مصطفى خليل ، علم النفس والصحة النفسية ، دار النهضة ، طرابلس ، 1983

18-عبد المنعم المليجي ، النمو النفسي ، الطبعة الرابعة ، دار النهضة العربية ، بيروت 1971

19-محمد علي، بركات .الطفل في الروضة .القاهرة :دار العل وم 1991 .،

20- مخائيل إبراهيم أسعد : مشكلات الطفولة و المراهقة ،ط 1 ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ،1988

21-محمد عبد ال رحيم عدس :مدخل إلى رياض الأطفال، ط 2 ، دار الفكر،2005

22- جمال عبد الفتاح العساف،رائد فخري أبولطيفة:مناهج رياض الاطفال،ط 1 ،مكتبة المجمتع العربي للنشر،عمان،2009.

23- فرج عبد القادر، حسن عبد القادر، معجم علم النفس و التحليل النفسي، دار النهضة العربية،1994.

24-محمد عماد الدين :الطفل من الحمل إلى الرشد، ط 2 ، دار القلم، الكويت،1995

25-مصطفى فهمي : الصحة النفسية ، دارسات في سيكولوجية التوافق ن ط 1 ، دار

26-الفرابي عبد اللطيف و آخرون : معجم علوم التربية ، ط 1 ، دار الخطابي للطباعة والنشر ، الغرب ،2001

27-شاهين لطفي :علم النفس المدرسي، ط 1 ، عمان،2000

28-تركي ا ربح :أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية الج ا زئر،1982

29-خيري وناس : مادة التربية و علم النفس : الديوان للتعليم عن بعد المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر ،2006.

المعجمات والقواميس :

1-معجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق ، ط 3 ، القاهرة ،2003

، 02- معجم الرائد : مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، ط 4 2004 .

03-معجم اللغة العربية المعاصر : مجمع اللغة العربية.

04-معجم الغني : مجمع اللغة العربية.